



مجلة الآداب للعلوم الإنسانية

المجلد التاسع، العدد الخاص (2)،

سبتمبر 2026، 429-473

Arts & Humanities Journal

Vol. 9, Special Issue (2),

September 2026, 429-473

Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561

Issn (النسخة الإلكترونية): 3006 -757X

أثر التعليم الأكاديمي في العلوم الإسلامية على تحقيق التنمية الاجتماعية ومعالجة القضايا المعاصرة

الباحث/ وليد سعيد ناجي عامر الشرعبي

طالب دكتوراه في جامعة تعز - كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية

[رقم الهاتف: 734562739](tel:734562739)

تاريخ استلام البحث: 20 / 6 / 2026م

تاريخ استلام البحث: 20 / 6 / 2026م

<https://tuahj.org>

موقع المجلة:

أثر التعليم الأكاديمي في العلوم الإسلامية على تحقيق التنمية الاجتماعية ومعالجة القضايا المعاصرة

أ/ وليد سعيد ناجي عامر الشرعي

طالب دكتوراه في جامعة تعز - كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد...

فإن العلوم الإسلامية لم تكن يوماً علماً مغلقاً على ذاتها، بل مجالاً معرفياً قادراً على التفاعل مع القضايا الاجتماعية المعاصرة، حيث تستند إلى منهجية علمية تجمع بين التحليل النظري، والاجتهاد الفكري، والواقع الميداني، وتقدم تصوراً متكاملاً عن مشاكل المجتمع وقضايا المعاصرة. ومع تطور الزمن وتغير البنية الاجتماعية، شهدت العلوم الإسلامية انتقالاً من نمطها التقليدي إلى التكوين الأكاديمي المؤسسي، مما جعلها أكثر نفعاً وتأثيراً في واقعنا المعاصر. وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يتحدث عن آثار العلوم الإسلامية في معالجة القضايا المعاصرة، عبر التكوين الأكاديمي. ويهدف هذا البحث إلى التعريف بالعلوم الإسلامية وأبرز أهدافها، وتطورها التاريخي من التعليم التقليدي إلى الأكاديمي الحديث، والتكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والمجتمعية وحل القضايا المعاصرة، وأهم واجبات التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية نحو متطلبات الواقع الاجتماعي، وذلك عبر استخدام المنهج الاستقرائي والتحليلي. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أبرزها، أن الأثر التعليمي الأكاديمي في العلوم الإسلامية بصورته الحالية لا يلبي متطلبات الواقع الاجتماعي وحل قضايا المعاصرة بصورة كافية. ويوصي البحث بضرورة إدراج برامج تدريبية ميدانية، وتطوير طرائق وأساليب للتدريس تساهم بشكل فعال في تقليص الفجوات بينهما.

الكلمات المفتاحية: التعليم الأكاديمي، العلوم الإسلامية، التنمية الاجتماعية، القضايا المعاصرة.

The Impact of Academic Education in Islamic Sciences on Achieving Social Development and Addressing Contemporary Issues

Waleed Saeed Naji Amer Al-Sharabi

PhD Student, University of Taiz– Faculty of Arts– Department of Islamic Studies

Abstract

All praise is due to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, his family, companions, and those who follow him. To proceed: Islamic sciences have never been an isolated body of knowledge; rather, they represent a field capable of engaging with contemporary social issues. They are based on a scientific methodology that combines theoretical analysis, intellectual reasoning, and practical realities, providing an integrated vision for addressing the problems and challenges of society. With the passage of time and changes in social structures, Islamic sciences have shifted from a traditional framework to an institutional academic formation, making them more beneficial and impactful in contemporary contexts.

The importance of this research lies in its discussion of the effects of Islamic sciences in addressing contemporary issues through academic education. This study aims to define Islamic sciences and their main objectives, trace their historical development from traditional to modern academic education, highlight the integration between Islamic sciences and the humanities and social sciences in solving contemporary issues, and identify the major responsibilities of academic Islamic education in responding to the requirements of social reality. The research employs both the inductive and analytical approaches.

The study concluded with several findings and recommendations, the most notable of which is that the current form of academic education in Islamic sciences does not sufficiently meet the needs of social reality nor adequately resolve its contemporary issues. The research therefore recommends the inclusion of field training programs and the development of teaching methods and techniques that effectively contribute to narrowing the gaps between academic study and societal needs.

Keywords: Academic Education, Islamic Sciences, Social Development, Contemporary Issues.

المقدمة

الحمد لله الذي شرع لنا الدين وأتم علينا النعمة، وجعلنا خير أمة، وفضلنا بشره الذي حفظه لنا من التحريف والتبديل وأورث هذه الأمة الحكمة، ورزقها بالمجدين والمجتهدين الذين يعصموننا من الظلمة، وبعد...

فإن العلوم الإسلامية تعد أساس الحقول المعرفية التي أسهمت عبر التاريخ الإسلامي في صياغة الفكر الإنساني، وبناء النظم الاجتماعية، وتشكيل الهوية الحضارية للأمة الإسلامية، فنشأ المجتمع المسلم منذ القرن الأول الهجري في أحضان العلم ومدارسته، واستمر الحال وتطور المجال المعرفي من المساجد والكتاتيب، إلى المدارس والجامعات، حاملة رسالتها في تاريخ القيم، وساهمت في بناء الوعي، وحفظ التراث، ونشر المعرفة.

فالعلوم الإسلامية ليست منغلقة على ذاتها، بل تمثل مجالا معرفيا قادرا على التفاعل مع قضايا الإنسان والمجتمع، والمساهمة في فهمها وتقديم حلول لها في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية، حيث إنها تستند إلى منهجية علمية تجمع بين التحليل النظري، والاجتهاد الفكري، والواقع الميداني، لتقديم صورة متكاملة عن مشاكل المجتمع وقضايا المعاصرة، فيصل المجتهد من خلالها إلى حلول واضحة، ومعالج بارزة، قابلة للتطبيق، وإنهاء الإشكاليات،

ومع تطور الزمن وتغير البنية الاجتماعية، وما صاحب ذلك من تحولات في السياقين السياسي والاقتصادي، شهدت هذه الدراسات انتقالا من نمطها التقليدي إلى التكوين الأكاديمي المؤسسي، متأثرة بمناهج البحث الحديثة، ومتفاعلة -بدرجات متفاوتة- مع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

غير أن هذا الانتقال والتغير لم يكن خاليا من الإشكالات؛ إذ برزت فجوات ظاهرات بين ما يُدرس في قاعات الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية، وبين ما يواجهه خريجوها من مشكلات ومعضلات معاصرة، وتحديات مستجدة، لا يستطيعون التعامل معها أو حلها اعتمادا -فقط- على ما تلقوه من علوم ومعارف في الجامعات أو المعاهد أو المراكز العلمية. وقد تجلت هذه الفجوات في الضعف النسبي لقدرة خريجي العلوم الإسلامية على

الاسهام العملي في معالجة قضايا المجتمع الإسلامي ومعضلاته ومستجداته، مما يثير تساؤلات متكررة حول مدى ملائمة التكوين الأكاديمي الحالي، لمتطلبات الواقع الاجتماعي، وسبل تجديده، بما يجعله أكثر ارتباطا بحاجات العصر الحديث.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل واقع التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية، ومحاولة الكشف عن مدى استجابته للتغيرات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية التي يشهدها العالم الإسلامي، واستكشاف طبيعة الفجوات بين مخرجات هذا التكوين ومتطلبات الواقع المجتمعي، واقتراح حلول عملية وعلمية لتطوير المناهج والأساليب التدريسية، بما يعزز التكامل بين المعرفة الشرعية والعلوم المساندة، ويربط بين الأصالة والمعاصرة.

مشكلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما ملامح التكوين الأكاديمي الحالي في برامج العلوم الإسلامية الأكاديمية؟ وما أبرز متطلبات الواقع الاجتماعي التي يمكن للعلوم الإسلامية أن تساهم في حلها؟ وما مدى توافق المناهج والمخرجات الأكاديمية مع تلك المتطلبات؟ وما أوجه القصور وما الفجوات التي تحد من فاعلية خريجي العلوم الإسلامية في معالجة القضايا المجتمعية المعاصرة؟ وما المقترحات العملية لتطوير برامج العلوم الإسلامية بما يلبي حاجات المجتمع ومتطلباته؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الحاجة إلى تحليل واقع برامج التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية من حيث المحتوى، والأهداف وطرق التدريس، وتحديد متطلبات الواقع الاجتماعي التي تحتاج إلى معالجة من منظور العلوم الإسلامية، وتقييم مدى توافق مخرجات برامج العلوم الإسلامية مع حاجات المجتمع ومتطلباته. إضافة إلى كونها تقترح بعض الآليات والطرق والوسائل لتطوير المناهج وطرق التدريس، بما يحقق التكامل بين التأصيل العلمي والاستجابة لاحتياجات الواقع، وتعزيز دور العلوم الإسلامية في تقديم حلول عملية لقضايا المجتمع المعاصر.

أسباب اختيار الموضوع: هناك أسباب أدت إلى اختيار هذا الموضوع أهمها الآتي:

(1) ما يثار من بعض الأصوات التي تدعو إلى إقصاء العلوم الإسلامية أو تحييدها

عن الشأن العام، بزعم عدم قدرتها على مواكبة التحولات المعاصرة، مما يستدعي إعادة النظر في دورها، وإبراز إمكاناتها في معالجة قضايا الواقع.

(2) ما نلاحظه من فجوات بين منهج التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية وبين متطلبات الواقع الاجتماعي، لا سيما في المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، مما يحد من فاعلية هذا التكوين في التأثير والتوجيه.

(3) ما يظهر في عصرنا من ضعف لدى خريجي التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية في توظيف معارفهم الشرعية، لمعالجة القضايا المعاصرة، وحل الإشكالات التي تواجه المجتمعات، مما يستدعي مراجعة أساليب التكوين ومناهجه.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

(1) تقييم مدى ملائمة التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية لحل مشكلات الواقع الاجتماعي ومتطلباته.

(2) تبين أماكن الفجوات بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي، وذكر أسباب تلك الفجوات.

(3) إظهار الدور الحقيقي والفعلي للعلوم الإسلامية وصلاحياتها لكل زمان ومكان.

(4) اقتراح بعض الوسائل والطرق لتطوير التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية، لتحقيق التفاعل الإيجابي بين التأصيل الشرعي والاستجابة العملية لحاجات المجتمع ومشكلاته المعاصرة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في المكتبات الخاصة والعامة وفي الشبكة العنكبوتية -الانترنت- لم أجد بحثاً خاصة -حسب علم الباحث- تناول أثر التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية على تحقيق التنمية الاجتماعية ومعالجة القضايا المعاصرة، إلا ما كان من بعض المقولات والتساؤلات التي تُطرح في مواقع التواصل الاجتماعي حول أثر التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية على تحقيق التنمية الاجتماعية.

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن استخدم فيها المناهج الآتية:

المنهج الاستقرائي: وذلك في تتبع واستقراء آثار الفجوات بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية وبين الواقع الاجتماعي.

المنهج الوصفي: وذلك في وصف الفجوات بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية وبين الواقع الاجتماعي المعاصر.

المنهج المقارن: وذلك في المقارنة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية وبين إسهاماتها في حل مشكلات وقضايا الواقع الاجتماعي المعاصر.

المنهج التحليلي: وذلك في تحليل أسباب تلك الفجوات، واقتراح بعض الحلول الممكنة في سد الثغرات والفجوات، التي تسهم في تطوير التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية.

خطة الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مبحث تمهيدي وثلاثة مباحث، وذلك على النحو الآتي:

- **المبحث التمهيدي:** التعريف بمفردات العنوان
- **المبحث الأول:** أهداف العلوم الإسلامية وتطورها، والتكامل المعرفي بينها وبين العلوم الإنسانية ومعالم التحديات للعلوم الإسلامية في العصر الحديث، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول:** أهداف العلوم الإسلامية وتطورها من التعليم التقليدي إلى الأكاديمي الحديث.

المطلب الثاني: التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والمجتمعية.

المطلب الثالث: معالم التحديات للعلوم الإسلامية في العصر الحديث

- **المبحث الثاني:** التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية، ومتطلبات الواقع الاجتماعي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: البنية المؤسسية للتكوين الأكاديمي في الدراسات الإسلامية.

المطلب الثاني: التغيرات الاجتماعية في العالم الإسلامي، والتحولات الثقافية والاقتصادية.

المطلب الثالث: متطلبات الواقع الاجتماعي، ودور الخريج في العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع ومتطلباته.

المطلب الرابع: دور مقاصد الشريعة في حل القضايا الاجتماعية المعاصرة

- **المبحث الثالث:** الفجوة بين التكوين الأكاديمي والواقع الاجتماعي، ومقترحات تطوير التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مظاهر الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع

الاجتماعي.

المطلب الثاني: أسباب الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع.

المطلب الثالث: مقترحات تطوير التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية والربط بينهما.

- **الخاتمة:** أبرز النتائج وأهم التوصيات.

المبحث التمهيدي: التعريف بمفردات العنوان:

سيكون الكلام في المبحث عن التعريف بالمصطلحات الآتية: الأثر، والتعليم، والأكاديمي، والعلوم، والإسلامية، والتنمية، والاجتماعية، والمعالجة، والقضايا، والمعاصرة، تعريفا مفردا ومركبا، لغة واصطلاحا، وذلك على النحو الآتي:

أولا: تعريف الأثر لغة واصطلاحا:

الأثر في اللغة من مادة (أ ث ر)، وجمعه آثار، ويأتي في اللغة على عدة معان أبرزها الآتي:

الأثر: بمعنى العلامة الباقية من الشيء، يقال هذا أثر فلان، أي علامته. والأثر: بمعنى الخبر المنقول عن السابقين⁽¹⁾. والأثر، الطريقة، يقال: فلان على إثر فلان، أي على طريقته⁽²⁾. والتعريف الأقرب لموضوعنا هو الأول، وهو "العلامة الناتجة عن الشيء أو الباقية فيه" وهو ما يدور عليه بحثنا.

الأثر في الاصطلاح: يختلف تعريف الأثر في الاصطلاح باختلاف كل فن: فالأثر عند المحدثين هو: الخبر المنقول سواء كان عن الصحابة أو التابعين، ويشمل ما روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-⁽³⁾، والأثر عند الأصوليين والفقهاء له تعريفان: التعريف الأول: هو نفس التعريف عند المحدثين، باختلاف كونه خاصا بالصحابة أو التابعين، أو شاملا لحديث النبي -صلى الله عليه وسلم-⁽⁴⁾.

التعريف الثاني: هو ما يترتب على الفعل أو القول، من حكم شرعي⁽⁵⁾. وبمعنى آخر: هو الحكم الشرعي المترتب على السبب أو العلة، أو ما يترتب على الفعل من نفع أو ضرر⁽⁶⁾. ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن استعمال "الأثر" في اصطلاح الأصوليين والفقهاء، هو النتيجة الشرعية الملموسة، المترتبة على السبب أو العلة.

ثانيا: تعريف التعليم لغة واصطلاحا:

التعليم في اللغة: من الفعل علم، وهو إكساب المتعلم معرفة أو مهارة أو خبرة، ويطلق العلم على الإدراك واليقين⁽⁷⁾.

التعليم في الاصطلاح هو: "تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعلم تنبيه النفس لتصور ذلك"⁽⁸⁾.

ثالثا: تعريف الأكاديمي في اللغة والاصطلاح:

الأكاديمي لغة: منسوبة إلى الأكاديمية، والأكاديمية [مفرد] أكاديميات: وهي في الأصل اسم لمدرسة فلسفية أسسها أفلاطون في بساتين أكاديموس في أثينا، وتتكون من هيئة علمية من كبار العلماء أو الأدباء والمفكرين في عصره.⁽⁹⁾ ثم أصبح لفظ "أكاديمي" يطلق على التعليم المنظم الرسمي في الجامعات والمعاهد، فهي معربة وليس أصلية⁽¹⁰⁾. ولا يخرج التعريف الاصطلاحي على المعنى اللغوي.

ويمكن تعريف التعليم الأكاديمي مركبا بأنه: التعليم النظامي الذي يتم في إطار مؤسسات تعليمية معترف بها، وفق خطط ومناهج دراسية منظمة، بهدف إعداد الأفراد علميا ومهنيا وبحثيا، ومنحهم مؤهلات وشهادات معتمدة.

رابعا: تعريف العلوم لغة واصطلاحا:

العلوم لغة: جمع علم، والعلم الإدراك واليقين، وهو نقيض الجهل، يقال: علم الشيء: أي أدركه إدراكا تاما⁽¹¹⁾.

العلوم اصطلاحا: هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما لما هو عليه في الواقع⁽¹²⁾.

خامسا: تعريف الإسلامية

لغة: صفة نعت للمفرد المؤنث المنسوب للإسلام، والإسلامي، صفة نعت مذكر للمنسوب للإسلام، والإسلام: اسم مصدر لدين الإسلام، وهو الانقياد والخضوع، يقال: أسلم فلان: أي انقاد وخضع للأوامر والنواهي الإلهية، ولا يخرج المعنى الاصطلاحي على المعنى اللغوي⁽¹³⁾.

تعريف العلوم الإسلامية مركبا: هي مجموعة العلوم والمعارف التي تتناول الدين

الإسلامي من حيث أصوله العقدية، وموارده ومناهجه، ووسائل فهمه، وما تفرع عن ذلك من علوم تخدم الشريعة الإسلامية وتوضحها⁽¹⁴⁾.

سادسا: تعريف التنمية:

التنمية لغة: من النماء والزيادة، والارتفاع والتطور، يقال نمى الشيء، إذا زاد وكبر⁽¹⁵⁾.

التنمية اصطلاحاً: عملية شاملة تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي، -مادية أو معنوية- لرفع مستوى المجتمعات المتخلفة، ومساعدتها للتخلص مما تعانيه من أمية ومرض وفقير⁽¹⁶⁾.

سابعا: تعريف الاجتماعية:

الاجتماعية لغة: صفة للمؤنث على وزن افتعالي، والاجتماعي صفة للمذكر، والاجتماعية والاجتماعي من الاجتماع: وهو الاختلاط والتآلف والتعاون بين الناس⁽¹⁷⁾.
تعريف الاجتماعية اصطلاحاً: هي كل ما يتصل ببنية المجتمع وعلاقاته وحاجاته الإنسانية من نظم وقيم وتفاعلات مع الواقع⁽¹⁸⁾.

تعريف المعالجة لغة: هي مشتقة من الفعل "عالج" ومعناه إصلاح الشيء أو تحسينه، أو تطويره أو تعديله. يقال: عالج المياه: أي نقاها وجعلها صالحة للشرب⁽¹⁹⁾.

ثامنا: تعريف القضايا لغة واصطلاحاً:

القضايا لغة: جمع قضية: وهي مشتقة من فعل قضى، ويقصد بها الشيء الذي ينظر في أمره ويبت فيه⁽²⁰⁾.

القضايا اصطلاحاً: هي المواضيع أو المسائل التي فيها إشكالات، وتطرح للدراسة والتحليل والاجتهاد، ليتم الفصل فيها عن طريق العقل، بواسطة القرآن والسنة⁽²¹⁾.

تاسعا: تعريف المعاصرة

لغة: مأخوذة من "عصر" أي: الوقت أو الزمان، يقال: عاصر الشيء: أي: كان معه في وقته أو واكبه، ويقال: عاصرتُ فلاناً مُعاصرةً، أي: كنتُ أنا وهو في عصرٍ واحدٍ⁽²²⁾.

المعاصرة في الاصطلاح: لم أجد تعريفاً اصطلاحياً لكلمة "المعاصرة" -حسب

اطلاعي- ولكن من خلال استعمالات الفقهاء لها، فإن المعاصرة تستخدم في الدلالة على مفاهيم العصر الحديث، والتفاعل مع مستجدات الواقع المعاصر، من علم، وفكر، وثقافة، وسياسة وفن...إلخ. كما أنها تستخدم أيضا: في مزاجية الأصالة بالتجديد، أي الموافقة ما بين ما هو تراثي، وما هو حديث ومتغير ومتجدد.

تعريف القضايا المعاصرة مركبا: ويمكن تعريف القضايا المعاصرة بأنها: الأحداث والمشكلات والمعضلات، من الأمور الحسية والمعنوية، الجديدة والمستحدثة التي برزت في الزمن المعاصر، ويختار في حكمها الناس، مما يستدعي الحاجة الملحة إلى حلها والنظر في الحكم الشرعي لها.

ولذلك أجمع⁽²³⁾ أهل العلم على أن الفتوى لا تكون صحيحة، لحل القضايا المعاصرة، إلا إذا تساوى العلم بالواقع مع العلم بالدليل ووجه الدلالة منه، لأن الفتوى فرع عن التصور، وعلى قدر النقص في تصور المسألة كان الخطأ واردا.

المبحث الأول أهداف العلوم الإسلامية وتطورها، والتكامل المعرفي بينها وبين العلوم الإنسانية، ومعالج التحديات للعلوم الإسلامية في العصر الحديث:

سيكون الكلام في هذا المبحث عن أهداف العلوم الإسلامية وتطورها التاريخي من التعليم التقليدي إلى الأكاديمي الحديث، وعن التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والمجتمعية، وعن معالم التحديات للعلوم الإسلامية في العصر الحديث، وذلك في ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: أهداف العلوم الإسلامية وتطورها التاريخي من التعليم التقليدي إلى الأكاديمي الحديث:

عرفنا فيما سبق معنى العلوم الإسلامية لغة واصطلاحا، وبقي أن نعرف أهدافها، وتطورها من التعليم التقليدي إلى الأكاديمي.

أهداف العلوم الإسلامية ومقاصدها:

تهدف العلوم الإسلامية إلى خدمة دين الإسلام، كما تهدف لخدمة البشرية في آن واحد، ولذلك فإن لها أهداف ومقاصد كثيرة ومتعددة، أبرزها الآتي:

- 1) خدمة البشرية: من خلال المساهمة في حل المشكلات الإنسانية، بواسطة إبراز القيم العالمية للدين الإسلامي، كالتسامح، والشورى، والعدل والعطاء⁽²⁴⁾.
- 2) الحفاظ على المقاصد الشرعية: بواسطة إيجاد قوانين خاصة، وجزاءات رادعة ومتعددة، تناسب كل جريمة مستحدثة ليس فيها حكم شرعي صريح⁽²⁵⁾.
- 3) فهم الدين الإسلامي فهما صحيحا، ودراسة النصوص الشرعية وتفسيرها تفسيراً صحيحا، لكشف مراد الله ورسوله وإزالة جميع الشبهات عن تعاليم الإسلام.
- 4) تقوية الإيمان وتتميمه وربط الإنسان بربه وخالقه: بواسطة بيان العبادات المفروضة، وتوضيح العقيدة الصافية، البعيدة عن الخرافات والكهانات⁽²⁶⁾.
- 5) بناء الشخصية المسلمة: بواسطة تهذيب سلوكه وتركيزه أخلاقه وضبط ممارساته، وكبت شهواته⁽²⁷⁾.
- 6) الرد على الشبهات: ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة وافتراءاتها وتبيين زيغها⁽²⁸⁾.
- 7) الحفاظ على دور الفكر الإسلامي وتحقيق التوازنات بين الثوابت والمتغيرات⁽²⁹⁾.
- 8) حفظ الهوية الإسلامية: وتعزيز الانتماء للإسلام، والحفاظ على التراث الإسلامي وصفائه ونقاؤه، والحفاظ على لغة القرآن (اللغة العربية).

تطور العلوم الإسلامية من التعليم التقليدي إلى التعليم الأكاديمي الحديث:

تطورت العلوم الإسلامية من التعليم التقليدي إلى التعليم الأكاديمي الحديث، ومرت بمراحل متعددة، مرتبطة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم الإسلامي، ويمكن تلخيص ذلك في ثلاثة مراحل على النحو الآتي:

المرحلة التقليدية: (خلق العلم في المساجد):

وقد كانت البداية في المساجد حيث يجتمع الطلاب حول الشيخ في حلق العلم، ويدرسون مختلف العلوم، وكانت تختلف الحلقات العلمية باختلاف مدرسيها، فحلقة تختص بعلوم القرآن، وأخرى بالحديث وعلومه، وأخرى بالفقه وأصوله... إلخ⁽³⁰⁾. وهذه المرحلة مرت بمراحل نجملها في الآتي:

مرحلة الحفظ والرواية الشفوية والتقييد الجزئي بالكتابة: بدأت من عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحتى وفاته.

مرحلة جمع القرآن في مصحف واحد، ونشره على جميع البلدان المفتوحة: بدأت في عهد أبي بكر الصديق وانتهت في عهد الخليفة عثمان بن عفان.

مرحلة التدوين الرسمي: بدأت في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، في القرن الثاني الهجري، فظهرت المصنفات الكبيرة كالموطأ⁽³¹⁾.

مرحلة التصنيف والتوسع والتخصص: وفي هذه المرحلة ظهر التخصص في كل فن، كالفقه والحديث، وأصول التفسير، والنحو والبلاغة، وغيرها من العلوم. واستمر العالم الإسلامي على هذا الحال حتى نهاية القرن الرابع الهجري⁽³²⁾.

وكان لهذه المرحلة الدور الأبرز في تقديم القرآن والسنة منهاج حياة للبشرية، وفُسرت في هذه المرحلة آيات القرآن وأحاديث السنة أحسن تفسير، وسُهل فهمه وحفظه، وكثير من الأفكار التجديدية في زماننا، هي مبنية على أفكار السابقين، فعلى سبيل المثال: علم أصول الفقه أنتجه الإمام الشافعي في أرجح الأقوال، ثم طوره علماء من بعده، وعلم المقاصد الشرعية، فكرة أنتجها الإمام محمد الغزالي، ثم طورها العز بن عبد السلام، ثم القرافي، ثم الشاطبي، وهكذا حتى وصلت إلى المعاصرين، كمحمد الطاهر بن عاشور، والعلامة الألفاسي، والريسوني وغيرهم.

المرحلة الثانية: (المدارس النظامية):

وهي عبارة عن مؤسسات تعليمية مستقلة اختير للتدريس فيها العلماء الأكفاء، ويشترط أن يكون طلابها متفرغون للدراسة فقط، ويوقف لهم المصروفات والإعاشة والانفاق فضلاً عن الدراسة والعلاج⁽³³⁾، وابتدأ العمل بها في بداية القرن السادس الهجري⁽³⁴⁾. وفي هذه المرحلة تم بناء مدارس خاصة للتعليم، بنظام خاص، مع بقاء الحلق العلمية في المساجد، وقد ظهرت "المدارس الوقفية نتيجة للنمو العلمي ومواكبة متطلبات العصر، وبصفة عامة للوقوف أمام التيارات الفكرية والإلحادية والعقيدة المنحرفة"⁽³⁵⁾، وسأذكر بعض تلك المدارس على مختلف القرون، وهي على النحو الآتي:

1- **المدرسة النظامية:** التي أسسها الوزير السلجوقي: نظام الملك (سنة 459هـ)، في بغداد وأسهمت في نشر الفقه على المذاهب الأربعة⁽³⁶⁾.

2- **المدرسة النورية:** التي أسسها نور الدين زنكي بالشام (سنة 563هـ)⁽³⁷⁾.

3- **المدرسة الشهابية:** مؤسسها الملك المظفر شهاب الدين غازي الأيوبي، في مكان

دار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. وكان يدرس فيها مذاهب الأئمة الأربعة⁽³⁸⁾.

4- المدرسة الباسطية: مؤسسها القاضي عبد الباسط، سنة بضع وأربعين وثمانمائة من الهجرة⁽³⁹⁾.

ومدارس أخرى أكثر شهرة: كمدرسة الأزهر والقيروان⁽⁴⁰⁾، ومدارس بغداد⁽⁴¹⁾، ومدارس زبيد في اليمن⁽⁴²⁾، وغيرها من المدارس التي يضيق المقام عن سردها.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاحتكاك بالغرب:

احتكاك المسلمون بالغرب، ما أدى إلى انبهار واسع واغتياب حقيقي لدى كثير من المسلمين بما يعرف بالحضارة الغربية، حتى نادى البعض إلى تبني نماذجها، خاصة في ظل ما كانت تعانيه الدول العربية من تأخر عمراني، وتراجع حضاري، وقد مرت هذه المرحلة بمرحلتين رئيسيتين على النحو الآتي:

الأولى: مرحلة الاحتكاك الغربي وبداية التقليد: فمع دخول الاستعمار الأوروبي، وظهر كثير من الجامعات الحديثة الغربية، بدأ كثير من المفكرين المسلمين بالدعوة إلى تجديد طرق التعليم وتطويره، حتى أن بعض المدارس التقليدية -مثل الأزهر- بدأت بإدخال العلوم الحديثة تدريجياً بجانب العلوم الشرعية، وظهرت مدارس نظامية حديثة متأثرة بالأسلوب الأوروبي في تقسيم المواد، وإن كانت العلوم الإسلامية جزءاً من مقرراتها، فحذت حذوها وترسمت خطاها بتقسيم المواد⁽⁴³⁾.

الثانية: مرحلة تأسيس الجامعات الحديثة: وفي بدايات القرن العشرين، تأسست جامعات وطنية حديثة في العالم الإسلامي، مثل جامعة القاهرة 1908م، وجامعة دمشق 1923م، وجامعة بغداد 1957م، وأنشئت فيها كليات للشريعة وأصول الدين والدراسات الإسلامية، ودرست العلوم الإسلامية وفق مناهج أكاديمية بحثية، عبر مقررات محددة، بنظام المحاضرات، والامتحانات، ومنح شهادات -بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه- علمية للملتحقين⁽⁴⁴⁾.

المرحلة المعاصرة:

بدأت من أواخر القرن العشرين وحتى اليوم: فأصبح تدريس العلوم الإسلامية جزءاً من الجامعات حول العالم، مع برامج أكاديمية متخصصة في علوم القرآن، والفقه

وأصوله، والحديث وعلومه، والفكر الإسلامي، ومقارنة الأديان، وظهرت جامعات إسلامية أكاديمية دولية، مثل جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستعملت مناهج خاصة بها، وغيرها من الجامعات⁽⁴⁵⁾. وهناك فروق جوهرية بين التعليم التقليدي والتعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية تكمن في الآتي:

أولاً: التعليم التقليدي للعلوم الإسلامية:

أ- مكان التعلم: المساجد، والمدارس، والزوايا.
ب- المنهج الدراسي: مقررات تُدرس في الحلقات العلمية، إجازات شرعية مسندة، وإجازات شفهية.

ت- طرق التدريس: الحفظ، والتلقين، والشرح، والمناقشة.

ث- المواد التعليمية: علوم شرعية أساسية، وعلوم إنسانية.

ج- مرجعيات التعليم: متون علمية والشروحات، ونقودات.

ثانياً: التعليم الأكاديمي الحديث للعلوم الإسلامية:

أ- مكان التعليم: الجامعات والكليات.

ب- المنهج الدراسي: مقررات، نظام فصلي أو سنوي، شهادات.

ت- طرق التدريس: التلقين، المناقشة، البحث، التحليل.

ث- المواد التعليمية: علوم شرعية وعلوم إنسانية ومقارنة.

ج- مرجعيات التعليم: المناهج النقدية والمصادر والمتون.

المطلب الثاني: التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والمجتمعية:

توطئة: إن التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والمجتمعية على مر العصور، كانت متناسقة كجناحي طائر، فنجد أن العلوم الإسلامية، تلاقي حلولاً سريعة ومناسبة للمستجدات العصرية في كل الأزمنة التي مر بها التاريخ الإسلامي، وكُتِبَ الفقه والتاريخ والسير مليئة بالأحداث التي تثبت ذلك⁽⁴⁶⁾. غير أن التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية في زماننا أصبح من القضايا الضرورية في الفكر الإسلامي المعاصر، خاصة مع التحديات الفكرية والثقافية التي يواجهها العالم الإسلامي من العالم الغربي، ويمكن تلخيص هذا التكامل في المراحل والمجالات الآتية:

أولاً: الخلفية التاريخية للتكامل:

في الحضارة الإسلامية لم يكن هناك فصل صارم بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية؛ فالعلماء كانوا يدرسون الفقه بجانب الفلسفة والطب والتاريخ، مثل الفارابي والغزالي وابن خلدون وغيرهم⁽⁴⁷⁾. ومع دخول النمط الغربي، حدث انفصال بين "العلوم الشرعية" و"العلوم الاجتماعية"، فأصبح كل حقل معرفي معزولاً عن العلوم الأخرى، رغم أن الشريعة الإسلامية توجب على الحاكم أن ينتدب طلاب علم للدراسة، في كل فن من الفنون المفيدة التي يحتاجه المجتمع المسلم، بما يكفي حاجتهم، وهذا باتفاق الفقهاء⁽⁴⁸⁾، وقد أدى هذا الانفصال إلى آثارا سلبية ظاهرة تمثلت في تجزئة المعرفة في الثقافة، والفكر، والتعليم، والتربية، ما أسهم في تعميق الفجوة بين العلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي، ما أنتج اغتراباً فكرياً وثقافياً داخل المجتمعات المسلمة.

ثانياً: مفهوم التكامل المعرفي:

يقصد بالتكامل المعرفي في عصرنا: الربط بين مناهج العلوم الإسلامية وقيمتها، والمناهج الحديثة في العلوم الإنسانية، وليس الهدف دمجها دمجاً قسرياً، بل إيجاد حوار وتكامل يجعل الشريعة الإسلامية تثري الآخر⁽⁴⁹⁾.

ثالثاً: مجالات التكامل المعرفي:

1- علم الاجتماع الإسلامي: يمكن الاستفادة من مناهج ابن خلدون ومن النظريات الحديثة لدراسة قضايا الأسرة، والشباب، والتغير الاجتماعي⁽⁵⁰⁾.

2- الاقتصاد الإسلامي: يمكن دمج قواعد الفقه المالية من خلال التجارة حسب القوانين الإسلامية، وتحريم الربا، وضوابط الزكاة، والوقف والوصايا... إلخ، مع أدوات الاقتصاد المعاصر لبناء بدائل مالية إسلامية⁽⁵¹⁾.

3- علم النفس والتربية: يمكن ربط التربية الإيمانية والروحية بالمقاربات التربوية الحديثة، كتعديل السلوك الخاطئ، والحفاظ على الصحة النفسية، والعمل بالأسباب⁽⁵²⁾.

4- العلوم السياسية: يمكن دراسة النظم السياسية في ضوء مقاصد الشريعة، مع الاستفادة من نظريات الدولة بما يتناسب مع مقاصد الشريعة⁽⁵³⁾.

5- إعادة فهم التاريخ الإسلامي: يمكن إعادة قراءة التاريخ الإسلامي بمناهج نقدية

حديثاً، مع الحفاظ على الأصالة الإسلامية، والمنظور القيمي الإسلامي⁽⁵⁴⁾.

رابعاً: آليات التكامل: وأهمها الآتي:

1-المقاصد: يمكن استخدام مقاصد الشريعة، كإطار نظري يوجه البحث في القضايا الاجتماعية باستحضار مقاصدها الكلية في حفظ الكليات الخمس، بما يسهم في بناء رؤى منهجية لمعالجة التحديات المجتمعية المعاصرة⁽⁵⁵⁾.

2-إسلامية المعرفة: ويهدف إلى "أسلمة العلوم الإنسانية" أي إعادة بنائها على أسس إسلامية في ضوء الشريعة الإسلامية ومقاصدها⁽⁵⁶⁾.

3-المنهجية المزدوجة: يمكن الجمع بين أدوات البحث في الكتب العلمية كالفقه، والأصول والتفسير، وأدوات البحث الميداني كالإحصاءات والدراسات الميدانية، للتمكن من معرفة الواقع، وإيجاد الحلول القابلة للتطبيق.

4-المؤسسات الأكاديمية: يمكن تطوير مناهج تعليمية تمكن الطلاب من الجمع بين الفقه الشرعي وأدوات العلوم الإنسانية، بما يعزز التكامل المعرفي، ويمكنهم من معرفة الواقع وتحليله من منظور إسلامي أصيل⁽⁵⁷⁾.

المطلب الثالث: معالم التحديات للعلوم الإسلامية في العصر الحديث:

يمكن إبراز أهم المعالم والتحديات للعلوم الإسلامية في العصر الحديث في الآتي:

التحديات المعرفية والعلمية: وأهمها الآتي:

أ-الفصل بين الدين والعلم: محاول الفصل بين المجال الديني والمجال العلمي والسياسي، سيبقى من التحديات الصعبة للعلوم الإسلامية⁽⁵⁸⁾.

ب-طرق ووسائل البحث: مع تقدم العلم وتطورها يحصل اختلافات كثيرة حول منهج علم الاجتماع، وطريقة النقد التاريخي، وتحصل إشكاليات وجدل مستمر حول الأخذ بهذه المناهج لتستفيد العلوم الإسلامية منها دون أن تفقد أصالتها، مما يشير إلى أنها إحدى التحديات للعلوم الإسلامية التي يجب على المسلمين البت في شأنها⁽⁵⁹⁾.

ت-الجمود والتقليد: فالاعتماد على المتون والشروح القديمة دون تجديد واجتهاد وتقديم حلول حقيقة ملموسة للمشكلات المعاصرة، معلما من معالم التحديات⁽⁶⁰⁾.

ث-إشكالية التأصيل والمعاصرة: فالعلوم الإسلامية بحاجة ماسة إلى عارف بها يأتي

ليوافق بين المحافظة على التراث الإسلامي وأصالته، وفي الوقت ذاته يحسن تنزيل النصوص على قضايا العصر وحل مشكلاته⁽⁶¹⁾.

وليس معنى هذا أن عصرنا يخلوا من العلماء والمجتهدين القادرين على حل القضايا العصرية، ومشكلات الواقع، بل على العكس من ذلك، فإن في عصرنا من العلماء والفقهاء المجتهدين، والمجامع الفقهية الذين بينوا للأمة أحكام قضايا معاصرة لم تكن مطروحة في السابق⁽⁶²⁾. إلا أن الساحة الإسلامية ما زالت تعاني من نقص في الكوادر الاجتهادية، وتعاني من بعض الفراغات والثغرات هنا أو هناك.

من الحلول الممكنة لتلك التحديات الآتي:

- 1- تجديد مناهج البحث بالاستفادة من العلوم الحديثة بشكل منضبط.
- 2- تشجيع الاجتهاد الجماعي، ومراكز البحوث العلمية والمجمعات الفقهية.
- 3- العمل على تأهيل طلاب العلم، وإكسابهم المعرفة اللازمة للاجتهاد.
- 4- دراسة ما أنتجه المسلمون دراسة تحليلية تميز بين ما هو اجتهاد بشري، وبين ما هو وحي ثابت، وتطوير تلك الأفكار، من داخل روح الإسلام، لا من خارجه.

التحديات التعليمية: وأهمها الآتي:

- أ- ضعف الربط بين الأصالة والمعاصرة⁽⁶³⁾.
- ب- تشتت المصادر وتنوع المناهج⁽⁶⁴⁾.
- ت- غياب المهارات المتعلقة بالتفكير النقدي والتحليلي⁽⁶⁵⁾.
- ث- ضعف توظيف التكنولوجيا.
- ج- صعوبة التحقق من المصادر الالكترونية⁽⁶⁶⁾.
- ح- ضعف الدعم المؤسسي والتمويل، وقلة الأبحاث في تعليم العلوم الإسلامية.

من الحلول الممكنة لتلك التحديات الآتي:

- 1- تطوير برامج تعليمية وتجديد المناهج وتطويرها وربط عرض المفاهيم بقضايا واقعية، وإدخال مواضيع معاصرة.
- 2- إعداد باحثين يجمعون بين التكوين الشرعي والمعرفة الحديثة.
- 3- تنمية التفكير النقدي والاجتهادي، وإيجاد طرق وأساليب تدعم ذلك.

- 4- تعزيز العلوم الإسلامية في المناهج العامة، والتأكيد على دورها في بناء الشخصية المتوازنة، للحفاظ على المجتمع أخلاقيا وفكريا.
- 5- غرس قيم الحوار والمناقشة وتقبل الرأي الآخر لدى المخالفين فكريا وعلميا.
- 6- تحفيز النشر العلمي ودعم الباحثين لنشر أبحاثهم في المجالات العلمية، والتشجيع للإنجازات العلمية، لا سيما البحوث التطبيقية.

التحديات الاجتماعية والفكرية والعقدية: وأهمها الآتي:

- أ- العلمانية والعلمنة: حيث تحاول حصر الدين في المجال الخاص وفصله عن الشأن العام، ومنعه من إبداء الحلول، مما يجعله جامدا⁽⁶⁷⁾.
- ب- التطرف الديني: الذي يسيء إلى صورة العلوم الإسلامية ويجعلها مرتبطة بالعنف
- ت- التشكيك في المصادر: كالحديث النبوي أو التراث الفقهي⁽⁶⁸⁾.
- ث- العولمة الثقافية: انتشار أنماط فكرية وقيمية غربية ممولة.
- ج- ظهور التنصير وتكاثره: فكان أحد معالم التحديات للعلوم الإسلامية⁽⁶⁹⁾.

من الحلول الممكنة لتلك التحديات الآتي:

- 1- نشر الخطاب الوسطي المعتدل على أوسع نطاق.
- 2- تعزيز الوعي النقدي البناء الذي يحافظ على الأصالة، ويدمج القضايا المعاصرة.
- 3- تقديم قراءة عصرية للتفسير والحديث تحل القضايا الشائكة، وتظهر قدرة العلوم الإسلامية على حل المشكلات المعاصرة، وتثبت أنها صالحة لكل زمان ومكان.
- 4- تفعيل البحوث العلمية للرد على الشبهات الاستشراقية، وتعزيز الهوية الإسلامية من خلال التنظير الصحيح للوقائع والأحداث المعاصرة.

التحديات التقنية والمعاصرة: وأهمها الآتي:

- أ- الثورة الرقمية: انفجار المعلومات في الإنترنت فتح الباب لفوضى الفتاوى غير المنضبطة⁽⁷⁰⁾.
- ب- الذكاء الاصطناعي: فقد غير طرق البحث والإفتاء، ويطرح تساؤلات حول دور العلماء مقابل الآلة⁽⁷¹⁾.
- ت- المكتبات الرقمية: حيث تحتاج إلى ضبط في توثيق النصوص والمخطوطات⁽⁷²⁾.

من الحلول الممكنة لتلك التحديات الآتي:

- 1- تنظيم منصات الفتوى الإلكترونية، وإيجاد الضوابط والقيود الشرعية لاستعمالها.
- 2- توظيف الذكاء الاصطناعي للاستفادة منه وجعله كمساعد لا بديل عن العلماء.
- 3- إنشاء قواعد بيانات موثوقة للمخطوطات العلمية، واستمرار تفاعلها والحفاظ عليها.

التحديات التجارية والسياسية والمؤسسية: وأهمها الآتي:

- أ- الشركات التجارية الوهمية في الشبكة العنكبوتية، مع عدم الرقابة الإلكترونية⁽⁷³⁾.
- ب- تسييس الدين: تدخل الأنظمة السياسية في توجيه المؤسسات الدينية.
- ت- ضعف التمويل: قلة الدعم لمشاريع البحث في العلوم الإسلامية⁽⁷⁴⁾.
- ث- الغياب النسبي للمراكز البحثية المتخصصة: القدرة على تقديم اجتهادات جماعية عميقة ومؤثرة في الواقع الاجتماعي وحل مشكلاته المعاصرة⁽⁷⁵⁾.

من الحلول الممكنة لتلك التحديات الآتي:

- 1- تعزيز استقلالية المؤسسات الدينية وحريتها المطلقة في الفتوى والاجتهاد.
- 2- دعم الأبحاث الشرعية بالتمويل الرسمي، دون أي تدخل يعيق النتائج العلمية.
- 3- إنشاء مراكز دراسات استراتيجية للعلوم الإسلامية، تتسع لجمع كبير من طلاب العلم، لتخريج باحثين قادرين على معالجة الإشكاليات والقضايا الطارئة.

التحديات المستقبلية: وأهمها الآتي:

- أ- الأسئلة الأخلاقية الجديدة: كالقضايا الطبية، كزراعة الأعضاء التناسلية وخلعها.
- ب- جديد الذكاء الاصطناعي الذي يحتاج إلى اجتهادات شرعية معاصرة ومتجددة.
- ت- الهوية الإسلامية: الحفاظ على أصالة العلوم الإسلامية، مع الانفتاح على العالم.
- ث- التنافس المعرفي: إنتاج معرفة إسلامية قادرة على الإسهام في الحضارة الإنسانية.

المبحث الثاني: التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية ومتطلبات الواقع الاجتماعي

سيكون الكلام في هذا المبحث عن البنية المؤسسية للتكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية، والتغيرات الاجتماعية في العالم الإسلامي، والتحول الثقافي والاقتصادية، ومتطلبات الواقع الاجتماعي، ودور خريج العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع، ودور مقاصد الشريعة في حل القضايا المعاصرة، في أربعة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: البنية المؤسسية للتكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية في العالم الإسلامي
يقصد بالبنية المؤسسية للتكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية: الإطار التنظيمي والعلمي الذي يُبنى عليه التعليم والبحث في هذا المجال داخل الجامعات والمعاهد الإسلامية، ويمكن عرضها على مستويات أساسية على النحو الآتي:

أولاً: المستوى الهيكلي وهو -في الغالب- على النحو الآتي:

- أ- الكليات والمعاهد: كليات الشريعة وأصول الدين والدراسات الإسلامية والمعاهد⁽⁷⁶⁾
- ب- الأقسام الأكاديمية: قسم القرآن والحديث وعلومهما، والعقيدة والفكر الإسلامي، الفقه وأصوله، اللغة العربية، التاريخ الإسلامية⁽⁷⁷⁾.
- ت- المراكز البحثية: المتخصصة في القضايا المعاصرة، كالدراسات المقاصدية⁽⁷⁸⁾.

ثانياً: المستوى الأكاديمي: (التكوين العلمي):

- أ- برامج التكوين الأساسي: الليسانس: يركز على تزويد الطالب بالمعارف الأساسية في العلوم الشرعية ويعطيه مفاتيح العلوم للتزود الذاتي وتطوير النفس⁽⁷⁹⁾.
- ب- برامج التكوين المتقدم: الماستر والدبلوم العالي: ويركز فيها على التخصص الدقيق، كالفقه والأصول، والتفسير، والحديث، والعقيدة⁽⁸⁰⁾.
- ت- الدكتوراه: يركز فيه على البحث المتعمق في التخصص الدقيق، باستخدام مناهج النقد والتحليل ومناهج الاستقراء، وفيها تكون المساهمة لتطوير العلوم الشرعية⁽⁸¹⁾.

ثالثاً: المحتوى والعلوم:

- أ- العلوم النقلية: القرآن الكريم والحديث وعلومهما، وآراء الصحابة والتابعين وكتب الفقه والعقيدة والسيرة.
- ب- العلوم العقلية واللسانية: كعلم أصول الفقه، وعلم الكلام، والفلسفة الإسلامية، واللغة العربية وعلومها⁽⁸²⁾.
- ت- العلوم المساعدة: كعلم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الأديان والفكر المقارن⁽⁸³⁾.

رابعاً: طرق التدريس والتكوين:

- أ- التدريس الأكاديمي: المحاضرات والدروس التطبيقية، والبحوث التجريبية والتعليمية والتطبيقية والعلمية⁽⁸⁴⁾.

ب- المقاربات الحديثة: التحليل النقدي والتفاعل مع القضايا المعاصرة، وربط النص، والتعليم المدمج بالواقع⁽⁸⁵⁾.

خامسا: الأهداف والمخرجات.

- أ- إعداد الكفاءات العلمية: تخريج باحثون متمكنون وتمكينهم من البحوث الأكاديمية
- ب- التأهيل المهني: قضاة، محامون، معلمون، إداريون، مهندسون، أساتذة ومربون.
- ت- تجديد الفكر الإسلامي والحوار مع الثقافات الأخرى وحل المشكلات المعاصرة⁽⁸⁶⁾.

المطلب الثاني: التغيرات الاجتماعية في العالم الإسلامي والتحول الثقافي والاقتصادية
يوجد في العالم الإسلامي تغيرات وتحولات ثقافية واقتصادية، وتقلبات عرفية واندماج كبير مع الحضارات الغربية، وسأذكر أهم أقسام هذه التغيرات على النحو الآتي:

أولاً: التحولات الثقافية:

- أ- **الثقافة الدينية:** استمرار أصالة الإسلام بمصدره الكتاب والسنة كمرجع قيمي، مع تباين في أنماط الدين -إصلاحي، حركي، تقليدي- واختلاف أساليبها⁽⁸⁷⁾.
- ب- **التأثير الغربي:** حيث تغلغل كثير في الأنماط الثقافية الغربية في المجتمع الإسلامي، كالفن، والموضة، وأثرت على كثير من القيم الإسلامية⁽⁸⁸⁾.
- ت- **الهويات المتعددة:** صعود أسئلة الهوية الوطنية والقومية في العالم الإسلامي، وأصبحت مهيمنة على الفكر الإسلامي إلى حد كبير، مقابل عدم الاعتراف بالأمة الواحدة، وضرورة توحيدها⁽⁸⁹⁾.

ث- **الحوار والتعايش:** حيث يتم الاهتمام بقضايا التعايش كثيرا، وتفعيل دور الحوار بين الأديان، ومحاولة فرضها على الواقع، ومواجهة الصور الأصلية للإسلام⁽⁹⁰⁾.

ثانيا: التغيرات الاجتماعية: وأهمها الآتي:

- أ- **التحضر والتمنّن** ينتقل عدد كبير من الريف إلى المدن ما غير أنماط العيش⁽⁹¹⁾
- ب- **تحولات الأسرة:** تقلص حجم الأسرة مع تغير دور الرجل والمرأة داخل البيت⁽⁹²⁾
- ت- **قضايا المرأة:** ارتفاع نسب تعليم الفتيات ومشاركتهن في سوق العمل وبرزت قضايا المساواة⁽⁹³⁾.

ث- **التعليم والمعرفة:** توسع التعليم النظامي وانتشار الجامعات، مع استمرار دور

التعليم التقليدي.

ج- **التواصل الاجتماعي:** ثورة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ولدت أشكالاً جديدة من الوعي الجماعي وغيّرت كثيراً من الحركات الاجتماعية⁽⁹⁴⁾.

ثالثاً: التحولات الاقتصادية: وأهمها الآتي:

أ- النفط والموارد الطبيعية: فافتصاد بعض الدول الإسلامية شكّلت ركيزة في الاقتصادات الدولية، لكنها محصورة بتبعية مطلقة لتقلبات السوق العالمي⁽⁹⁵⁾.

ب- **التنمية والتفاوت:** وجود فجوة بين دول إسلامية غنية وأخرى فقيرة، مما يستلزم مواجهة حل هذه المشكلة وإصدار فتاوى في ذلك⁽⁹⁶⁾.

ت- **الاقتصاد الإسلامي:** صعود المؤسسات المالية الإسلامية كبديل أو مكمل للنظام الرأسمالي، ما يثير تساؤلات كبيرة حول حكم الشريعة الإسلامية في ذلك⁽⁹⁷⁾.

ث- **الهجرة والعمالة:** تشهد الدول الإسلامية هجرة كبيرة لعمالها من ذوي الخبرة والاختصاص إلى دول أخرى، وهذه الظاهرة رغم فوائدها، تحدث خلا في الاقتصاد المحلي نتيجة فقدان الكفاءة البشرية، لذا تبرز الحاجة لإصدار فتوى تبين الحكم الشرعي لهذه الهجرة، وتقديم حلولاً عملية تراعي المصلحة العامة، وتوازن بين حاجات الفرد وضرورات المجتمع، بما يحقق العدالة.

ج- **التجارة الإلكترونية:** تزايد الاستثمارات العابرة للحدود، يلزم المتخصصين إخراج عريضة تحوي قائمة من الضوابط والقيود الشرعية لهذه المشكلة⁽⁹⁸⁾.

ح- **التحديات الاقتصادية:** غياب التصنيع المحلي في كثير من الدول الإسلامية يلزم المختصين إصدار فتوى في وجوب إيجاد مصانع محلية للتحرر من التبعية⁽⁹⁹⁾.

المطلب الثالث: متطلبات الواقع الاجتماعي ودور الخريج في العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع:

جاءت الشريعة الإسلامية لتحافظ على الإنسان ومعتقداته وممتلكاته وتلبي واقعه وتحل قضايا المعاصرة، وستحدث عن أهم متطلبات الواقع الاجتماعي، ودور الخريج في العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع ومتطلباته.

أولاً: متطلبات الواقع الاجتماعي:

تتنوع حاجيات المجتمع ومتطلباته، وسوف نقسمها على النحو الآتي:

أ- المتطلبات التربوية والتعليمية: وأهما الآتي:

- 1- ترسيخ القيم والأخلاق الاجتماعية: كالتعاون والحس بالمسؤولية، ليساهم الفرد في بناء مجتمعه⁽¹⁰⁰⁾.
- 2- الاهتمام بالنشأة المتوازنة: إيجاد التكامل بين التربية الأسرية، والمدرسة التعليمية، مع الموازنة بين المسؤولية الاجتماعية والاحتياجات الشخصية وتقديم الأولى⁽¹⁰¹⁾
- 3- إصلاح التعليم وتطوير مناهجه: تكيف المناهج مع احتياجات المجتمع، وتعزيز البحث والابتكار، وتمكين المتعلم من تحليل الظواهر الاجتماعية وتقييمها تقنيا صحيحا، للمبادرة في الإصلاح⁽¹⁰²⁾.
- 4- نشر الوعي المدني والمعرفة التكنولوجية: التحذير من الإساءة في استعمالها أو عدم الاستفادة منها.
- 5- إعداد المعلم وتأهيله تأهيلا شاملا: يجعله يميز تغيرات المجتمع وفهم الواقع⁽¹⁰³⁾.

ب- المتطلبات الاجتماعية والأسرية: وأهما الآتي:

- 1- دعم الأسرة وحمايتها من التفكك: نشر الوعي بأهمية الاستقرار الأسري، مع مراعاة أعمال كلا من الرجل والمرأة، وتمكين كل واحد من تخصصه الذي فطره الله عليه، ونشر ثقافة الحوار والتفاهم، ومواجهة مشكلة الطلاق والإهمال الأسري⁽¹⁰⁴⁾.
- 2- الاهتمام بالصحة النفسية بالأسرة ومعالجة الضغوط النفسية الناتجة عن وتيرة التقلبات البيئية⁽¹⁰⁵⁾.

- 3- التربية الدينية السليمة للأبناء والحفاظ على مهاراتهم لمواجهة تحديات الحياة.
- 4- تحقيق العدالة الاجتماعية: توفير فرص عمل متكافئة، وتوفير الرعاية الصحية.

ت- المتطلبات القيمية والفكرية: وأهما الآتي:

- 1- تعزيز منظومة القيم الإسلامية الإيجابية المشتركة: كالشورى والعدل والصدق ومواجهة الانحرافات الأخلاقية والسلوكية الناتجة عن التأثير بالثقافات الغربية⁽¹⁰⁶⁾
- 2- تعزيز قيمة الوسطية والاعتدال: رفض التطرف والغلو والانحلال والتسيب ونشر الإسلام الوسطي، الذي يجمع بين عمارة الدنيا، وعمارة الآخرة⁽¹⁰⁷⁾.
- 3- إحياء قيمة العمل والالتقان: ومحاربة كل أنواع الفساد والظلم والرشوة⁽¹⁰⁸⁾.

- 4- التوفيق بين الأصالة والمعاصرة والجمع بين الثوابت والمتغيرات⁽¹⁰⁹⁾.
- 5- مواجهة الغزو الفكري: وتنمية الفكر الإسلامي، والبحث العلمي المنضبط.
- 6- التحصين ضد التعريب والانبهار بالثقافة المادية: والاستفادة مما أنجزه الغرب من معرفة والحفاظ على الأصالة الإسلامية، ونشر الوعي بخطر التقليد الأعمى⁽¹¹⁰⁾
- ث- المتطلبات الاقتصادية والمعيشية: وأهمها الآتي⁽¹¹¹⁾:
 - 1- توزيع الثروات بعدالة: وتحريم الاستغلال للموارد الحكومية لأشخاص نافذين.
 - 2- تحريم الممارسات الاقتصادية غير المشروعة: كجشع التجار واستغلال المتفذين.
 - 3- الاعتماد على التكافل الاقتصادي الإسلامي لمحاربة الفقر كالزكوات والصدقات والوقوف وغيرها.
 - 4- تشجيع الإنتاج ومحاربة الكسل والاعتماد على الغير واستثمار الطاقات البشرية.
 - 5- نشر ثقافة الاعتدال في الاستهلاك ومحاربة كل المظاهر الاستهلاكية المفرطة.
- ج- المتطلبات السياسية والمؤسسية: وأهمها الآتي⁽¹¹²⁾:
 - 1- تحقيق مبدأ الشورى: بناء أنظمة حكم رشيدة قائمة على المساءلة ومشاركة الأمة في صنع القرار، وإشراك أصحاب الكفاءات في إدارة شؤون الدولة.
 - 2- إقامة الأحكام الشرعية: كحكم السرقة والقتل وغيرهما ليكون رادع لمن تسول له نفسه ارتكاب الفساد.
 - 3- توحيد الجهود لخدمة المصلحة العامة للأمة الإسلامية ونبذ التحزب.
 - 4- إقامة العلاقات الدولية على أساس العدل والاحترام المتبادل، ودعم قضايا العدل، ونصرة المظلوم.
 - 5- ضمان حماية الحقوق: تطبيق الأحكام الشرعية وتفعيل مؤسسات الرقابة.
 - 6- بناء مؤسسات إسلامية قوية وتفعيل التكامل بين مؤسسات الدول الإسلامية.
- ح- المتطلبات التقنية والإعلامية: وأهمها الآتي⁽¹¹³⁾:
 - 1- الوعي بكيفية الاستخدام الإيجابي للثقافة التقنية والتعامل المسؤول مع التكنولوجيا.
 - 2- تطوير البنية التحتية التقنية: ودعم البحوث العلمية الابتكارية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية، وإنشاء شبكات اتصال حديثة والاستفادة منها.
 - 3- الالتزام بالأخلاق والقيم الإسلامية في الاستخدام التقني: ومحاربة الاستخدامات

السلبية، كنشر الفاحشة، وانتهاك الخصوصية، وحماية المجتمع من الاختراقات.
4- إنتاج إعلام يعكس حقيقة المجتمع الإسلامي، ويواجه حملات التشويه والهيمنة الثقافية الغربية.

5- دعم القضايا العادلة ودعم الوحدة والألفة بين المجتمعات الإسلامية.
6- ضبط أخلاقيات الإعلام، وتوجيهها نحو بناء المسلم ليكون مواطناً صالحاً.

ثانياً: دور الخريج في العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع ومتطلباته:
إن دور خريج العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع لا ينحصر في مستويات محددة، بل دوره متعدد الآفاق والاتجاهات، ويمكن تحديد أبرز أدواره في النقاط الآتية:
أولاً: المستوى الديني والقيمي: وأهمها الآتي⁽¹¹⁴⁾:

أ- إثبات صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان، بواسطة حل المشكلات والقضايا المعاصرة.

ب- نشر الوعي الديني المعتدل والذي يحصن المجتمع من الغلو والتطرف.
ت- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين ومواجهة حملات التشويه والاستشراق.
ث- إعادة ضبط المصطلحات التي حُرِفَتْ وأبدلت بمصطلحات تخدم المصالح الغربية.

ج- تعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية في التعاملات اليومية.

ثانياً: المستوى الاجتماعي: وأهمها الآتي⁽¹¹⁵⁾:

أ- المساهمة في حل المشكلات الأسرية، كالطلاق والعنف الأسري وضعف التربية.
ب- توعية بقضايا الهوية الإسلامية: ومواجهة الأفكار الهدامة المعاصرة المصطنعة.
ت- دعم المبادرات التكافلية والإسهام في تثبيت الأعمال الخيرية كالتعاون والتسامح.
ث- إقامة الوحدة الإسلامية ومواجهة الدعوات التي تدعو للتفرقة وتجعلها رمزا للتقدم.

ثالثاً: المستوى الثقافي والفكري: وأهمها الآتي⁽¹¹⁶⁾:

أ- تكثيف المشاركات في الحوارات الدينية عالمياً لتقديم الصورة الحقيقية عن الإسلام.
ب- تكثيف الإنتاج العلمي الذي يعالج القضايا المعاصرة، كحقوق الإنسان وقضايا المرأة.

ت- مضاعفة الجهد لتجديد الخطاب الإسلامي بما يتلاءم مع المتغيرات ويحل مشكلاته.

ث- تبين الأخطار للمصطلحات التغريبية التي تعمل في الخفاء، وتندس السم في العسل.
ج- العمل على تثبيت العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتصفيته مما علق فيها من معتقدات.

ح- إبراز الهجمات على الإسلام وإظهار خطر الموثيق الدولية التي تمس الأسرة المسلمة.

رابعاً: المستوى التعليمي والتربوي: وأهمها الآتي⁽¹¹⁷⁾:

أ- تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات الأكاديمية بأسلوب يربط النصوص بالواقع.
ب- إعداد برامج تربوية تتمي روح الالتزام القيمي والأخلاقي والمواطنة الصالحة.
ت- توظيف التكنولوجيا والإعلام في نشر المعرفة الإسلامية، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: المستوى الاقتصادي والقانوني: وأهمها الآتي⁽¹¹⁸⁾:

أ- تقديم رؤى فقهية لحل قضايا الاقتصاد العصرية ووضع حل للبنوك التي تتعامل بالربا.
ب- تفعيل الأحكام الشرعية المتعلقة بالأمور الاقتصادية بما يخدم العدالة ويحل النزاعات.
ت- إصدار ضوابط شرعية لعملية البيع، ومراقبة تطبيقها لضمان عدم استغلال البسطاء.
ث- تطوير المؤسسات الإسلامية: لترشد اقتصاد الدول الإسلامية ليكون نجاحها مصدر إلهام بقية الدول.

سادساً: المستوى القيادي والمجتمعي: وأهمها الآتي⁽¹¹⁹⁾:

أ- القيام بتفعيل مبادرات توعوية وإصلاحية يلهم الشباب والمجتمع بالسلوكيات الاجتماعية الصحيحة.
ب- تفعيل دور المستشار الشرعي في المؤسسات الحكومية والأهلية، لضمان استمرارها بالنهج الإسلامي.
ت- المساهمة في صياغة ضوابط شرعية تراعي البعد الديني في المجتمع، وتحافظ

على القيم الإسلامية، وتعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تتوافق مع مبادئ الإسلام.

المطلب الرابع: دور مقاصد الشريعة في حل القضايا الاجتماعية المعاصرة

المقاصد: لغة: جمع مقصد، والمقصد: مصدر مشتق من الفعل قصد؛ وله معان كثيرة منها: الاعتماد والتوجه واستقامة الطريق. والتوسط وعدم الإفراط أو التقريط⁽¹²⁰⁾.

المقاصد اصطلاحاً هي: "الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد"⁽¹²¹⁾.

الشريعة لغة: تُطلق على مورد الماء ومنبعه ومصدره، كما تُطلق على الدين والملة والطريقة والمنهاج والسنة، والشريعة والشرع والشرعة بمعنى واحد⁽¹²²⁾.

الشريعة اصطلاحاً: ما شرعه الله تعالى من العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، لتنظيم حياتهم الدينية والدنيوية، وتحقيق سعادة الدارين⁽¹²³⁾.

إن مقاصد الشريعة لها دور محوري في التعامل مع القضايا المعاصرة، لأنها تمثل الغاية من وراء النصوص الشرعية، وتبين الهدف من مقصد الشريعة في إعمال هذا الحكم أو إهماله، وسأذكر أهم أدوار مقاصد الشريعة في الآتي:

أولاً: توسيع دائرة الاجتهاد⁽¹²⁴⁾: كثير من القضايا الحديثة كالمعاملات الرقمية والطب والذكاء الاصطناعي لا نصّ فيها، ولكن بالرجوع إلى مقاصد الشريعة يستطيع الفقيه استنباط أحكام تراعي مصلحة الناس وتدفع الضرر عنهم، وتجلب المصالح.

ثانياً: تحقيق التوازن بين الثابت والمتغير: النصوص الشرعية ثابتة، لكن الواقع متغير، المقاصد تجعل المجتهد قادراً على التوفيق بين النص الثابت والواقع المتغير.

ثالثاً: ترتيب الأولويات في أوقات الأزمات: فعلم المقاصد يساعد على تحديد ما يُقدّم وما يُؤخّر، مثل: تقديم حفظ النفس على بعض الشعائر في الضرورة، كالتباعد في المساجد أثناء جائحة كورونا⁽¹²⁵⁾.

رابعا: التأصيل للتشريعات المعاصرة بواسطة الأدلة من القرآن والسنة⁽¹²⁶⁾: فالمقاصد توفر أساساً تشريعياً وتوصل له في القوانين والسياسات العامة، فتكون العدالة والمصلحة هما المرجع في سنّ القوانين.

خامسا: ضبط الفتوى والاجتهاد الفردي⁽¹²⁷⁾: فالفتوى في القضايا المعاصرة تُبْنَ على رؤية شاملة في ضوء المقاصد الشرعية، وتمنع التشدد المفرط، أو التسبب المفرط. أمثلة تطبيقية⁽¹²⁸⁾:

في موضوع البنوك الرقمية أو العملات المشفرة، لا يوجد نص شرعي مباشر يحرمها أو يحللها، لكن بالنظر إلى مقاصد الشريعة كحفظ المال، ومنع الظلم والربا، يمكن وضع إطار شرعي يحدد المسموح والممنوع من هذه المسألة.

مقاصد الشريعة في القضايا المعاصرة: لتحقيق المقصد العام من حفظ الدين في عصرنا: يجب مواجهة الإلحاد وضبط المحتوى المضلل. ولتحقيق المقصد العام من حفظ النفس في عصرنا: يجب التركيز على قضايا الصحة والطب وتشريع قوانين للسلامة المرورية. ولتحقيق المقصد العام من حفظ العقل في عصرنا: يجب مراقبة الإعلام المضلل، والعمل على مكافحة المخدرات الرقمية. ولتحقيق المقصد العام من حفظ النسل في عصرنا: يجب محاربة القوانين التي تسعى لتفكيك الأسرة. ولتحقيق المقصد العام من حفظ المال: يجب مراقبة الاقتصاد والمعاملات المالية الرقمية، وضبط العملات المشفرة، لحماية المستهلك من الاحتيال الإلكتروني.

المبحث الثالث: مظاهر الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي ومقترحات التطوير

سيكون الكلام في هذا المبحث عن مظاهر الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي، وأسبابه، ومقترحات لتطويرها، والربط بينها وبين الواقع الاجتماعي المعاصر، وذلك في ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: مظاهر الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي

إن مظاهر الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي في وقتنا المعاصر ازدادت نسبيا على ما كانت عليه في القرون العشرة الأولى الهجرية، وذلك نتيجة لأسباب عديدة سنذكرها فيما بعد، وفيما يلي أهم مظاهر تلك الفجوات:

أولاً: الفجوات على مستوى المحتوى العلمي: وأهمها الآتي⁽¹²⁹⁾:

أ- التركيز على الجانب النظري والتقليدي: كحفظ المتن والشروح القديمة دون ربطها بالقضايا الاجتماعية المعاصرة، والنتيجة: ضعف قدرة الخريجين على معالجة مشكلات المجتمع المعاصر.

ب- ضعف الاهتمام بالعلوم المساندة: مثل علم الاجتماع وعلم النفس، رغم أهميتها في الواقع. وهذا يؤدي إلى محدودية إدراك الطالب للبيئة التي يعيشها.

ت- الغياب للمناهج التطبيقية: فمن النادر تدريب الطلبة على مهارات الحوار والمناقشات أو معالجة القضايا المجتمعية عملياً.

ثانياً: الفجوات على مستوى المنهجية التعليمية: وأهمها الآتي⁽¹³⁰⁾:

أ- الاعتماد الكبير على التلقين: بدل التفكير النقدي والتحليل، ما يضعف القدرات الإبداعية والاجتهادية في التعامل مع الواقع المعاصر، وحل قضايا ومشكلاته.

ب- ضعف الانفتاح على المعرفة الحديثة وعزل علوم الشريعة عن التخصصات الأخرى.

ت- غياب التعليم التفاعلي واستخدام النقاش والدراسات الفعلية وتشجيع مشاريع البحث.

ثالثاً: الفجوات على مستوى الكوادر العلمية: وأهمها الآتي⁽¹³¹⁾:

أ- قلة الأساتذة المؤهلين علمياً وميدانياً: هناك مدرسين متمكنين علمياً، ولكن يفتقرون لفهم الواقع أو مهارات التواصل الحديثة، مما يضعف الإنتاج المعرفي.

ب- عدم إيجاد البدائل: فالعمل على إيجاد بدائل للمتخصصين يكاد يكون منعدماً.

ت- ضعف التأهيل للكوادر العلمية في المجالين التعليمي والأكاديمي.

ث- ضعف الإنتاج البحثي التطبيقي: للأبحاث العلمية للعلوم الإسلامية.

رابعاً: الفجوات على مستوى التفاعل مع المجتمع: وأهمها الآتي⁽¹³²⁾:

أ- انفصال المؤسسات الإسلامية الأكاديمية عن المؤسسات المجتمعية.

ب- ضعف مواكبة قضايا الشباب والأسرة والإعلام الحديث.

ت- ضعف التواصل بلغة العصر فكثير من الخريجين في العلوم الإسلامية الأكاديمية، لا يجيدون التعامل مع اللغة الإعلامية أو الرقمية، وليس لهم المهارة في توظيفها.

خامساً: الفجوات على مستوى الأثر العملي للخريجين: وأهمها الآتي⁽¹³³⁾:

- أ- ندرة فرص العمل لخريجي العلوم الإسلامية الأكاديمية للاندماج المهني.
- ب- عدم الاهتمام بالمهارات الحياتية أو التقنية المكتسبة لخريجي العلوم الإسلامية.
- ت- صعوبة المساهمة في صياغة السياسات أو الاستشارات لرواد العلوم الإسلامية.
- ث- ضعف بعض الكفاءات الأكاديمية في العلوم الإسلامية: نتيجة عدم التدريب.

المطلب الثاني: أسباب الفجوة بين التكوين الأكاديمي للعلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي

فيما يلي أبرز الأسباب التي أدت إلى ظهور الفجوة بين التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي:

أولاً: أسباب مرتبطة بالمناهج والمحتوى العلمي: وأهمها الآتي⁽¹³⁴⁾:

- أ- جمود المناهج الدراسية: استمرار اعتماد المناهج القديمة دون تطويرها لتواكب تطورات المجتمع.
- ب- ضعف التكامل المعرفي: وعزل العلوم الإسلامية عن العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ت- قلة الاهتمام بالقضايا المعاصرة: تركيز المقررات في العلوم الإسلامية على التراث القديم وحفظه، دون التركيز على معالجة المشكلات المعاصرة، مثل التطرف والإعلام والبيئة، والتكنولوجيا.

ثانياً: أسباب مرتبطة بالمنهجية التعليمية: وأهمها الآتي⁽¹³⁵⁾:

- أ- الاعتماد على التلقين بدل التفكير النقدي: الطالب يتلقى المعرفة ولا يشارك في إنتاجها أو مناقشتها.
- ب- ضعف التطبيق العملي والتدريب الميداني ما يجعل المعرفة بعيدة عن الواقع.
- ت- قلة استخدام الوسائل الحديثة في التعليم لإيصال علوم الشرع بصورة معاصرة.

ثالثاً: أسباب مرتبطة بالأساتذة والكوادر الأكاديمية: وأهمها الآتي⁽¹³⁶⁾:

- أ- القصور في الإعداد التربوي والاجتماعي وعدم فهم التغيرات الاجتماعية والنفسية.
- ب- غياب روح التجديد والاجتهاد: والخوف الشديد من التجديد والتطور ومواكبة العصر.
- ت- ضعف البحث العلمي التطبيقي: معظم الأبحاث تبقى نظرية لا تلامس مشكلات المجتمع الواقعية.

رابعاً: أسباب مرتبطة بالمؤسسات والمجتمع: وأهمها الآتي⁽¹³⁷⁾:

أ- ضعف التواصل بين الجامعة والمجتمع: وغياب الشراكة بين المؤسسات الأكاديمية.

ب- نقص التمويل والدعم للمشروعات الميدانية: مما يقلل من فرص البحث الميداني والتفاعل المجتمعي.

ت- تغيرات اجتماعية وثقافية سريعة: بشكل يفوق سرعة تجاوب التعليم الديني معها.

خامساً: أسباب مرتبطة بالطلبة: وأهمها الآتي⁽¹³⁸⁾:

أ- ضعف الدافعية والرؤية المستقبلية: بسبب محدودية فرص العمل في التخصص.

ب- عدم إدراك الشباب للتحديات التي يعيشها الجيل من قضايا فكرية وثقافية.

ت- قلة الاحساس بالمسؤولية الدينية: وتبرئة النفس في معالجة القضايا العصرية.

المطلب الثالث: مقترحات تطوير التعليم الأكاديمي للعلوم الإسلامية.

فيما يلي مجموعة اقتراحات عملية وتوصيات تربوية يمكن أن تسهم في ردم الفجوة بين التكوين الأكاديمي في العلوم الإسلامية والواقع الاجتماعي:

أولاً: على مستوى المناهج والمحتوى العلمي: وأهمها الآتي:

أ- تحديث المناهج الدراسية: مراجعة المحتوى ليشمل القضايا الاجتماعية المعاصرة، كقضايا الأسرة والبيئة والذكاء الاصطناعي باعتماد فقه الواقع والاجتهاد المقاصدي.

ب- دمج العلوم المساندة: كعلم الاجتماع والنفس والاقتصاد والسياسة الشرعية ضمن البرامج الإسلامية.

ت- إدخال مقررات في مهارات الحياة والعمل كمهارات التواصل والتفكير النقدي، والتحليل الاجتماعي.

ثانياً: على مستوى طرق ومنهجية التدريس: وأهمها الآتي:

أ- الانتقال من التلقين إلى التفاعل: فالتلقين ما زالت مهيمنة على طابع الأسلوب التدريسي الأكاديمي.

ب- اعتماد أساليب التعليم النشط: كالنقاشات التي تنشط العصف الذهني، وتساهم في دراسة الحالة، وتمثيل الأدوار، وتشجيع الطلبة على التفكير لا مجرد الحفظ.

ت-ربط الدراسة بالواقع العملي: وتفعيل التنظيم لزيارات ميدانية للمؤسسات الدينية والاجتماعية.

ث-استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة: وإدخال التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية في عرض العلوم الشرعية، مع مراعات الضوابط الشرعية في ذلك.

ثالثاً: على مستوى الأساتذة والكوادر: وأهمها الآتي:

أ- تأهيل الأساتذة تربوياً وتقنياً وتفعيل الدورات المستمرة في طرائق التدريس الحديثة.
ب-تشجيع البحث التطبيقي والأبحاث التي تربط النصوص الشرعية بقضايا التنمية وقضايا المجتمع.

ت-إبراز الاهتمام بالكادر التعليمي لإبراز قيمة البحوث العلمية، وضرورة الابتكار والاستنباط المتجدد.

رابعاً: على مستوى الطلبة المقبلين على العلوم الإسلامية: وأهمها الآتي:

أ- توسيع آفاق الطالب وتشجيعه لمتابعة القضايا الاجتماعية وإشراكه في خدمة المجتمع.

ب-تنمية مهارات الحوار مع فئات المجتمع المختلفة بلغة واقعية وعقلانية، وبأسلوب راق وجذاب.

ت-التركيز في بناء الشخصية المتوازنة وتنمية البعد القيمي والأخلاقي، إلى جانب المهارات المعرفية.

خامساً: على مستوى المؤسسات والعلاقات المجتمعية: وأهمها الآتي:

أ- السعي لتعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الدعوية ومراكز البحوث.

ب-تفعيل المؤتمرات والمننديات الحوارية لبحث التحديات الواقعية المشتركة.

ت-السعي لخدمة المجتمع المحلي وجعل البحث العلمي في العلوم الإسلامية وسيلة لحل مشكلات الناس الاجتماعية، كالطلاق والتطرف والانحراف والفقر.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين -أولاً وأخيراً- على توفيقه وإنعامه علي بإتمام هذا البحث

المتواضع الذي لا أدعي فيه الكمال، وأقر فيه بالنقص والتقصير، فهو جهد بشري، وحسبي أنني بذلت فيه جهدا كبيرا، فإن أصبت فمن الله، وإن أسأت فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه براء. وبعد الانتهاء من هذا البحث فقد خلصت إلى نتائج عديدة، وطرأت لي توصيات للجهات الرسمية والأهلية، وللباحثين، أهمها الآتي:

أولاً: أهم النتائج:

1- أن من المسلمات أن العلوم الإسلامية تهدف إلى خدمة البشرية وضرورياتهم واحتياجاتهم العصرية، عبر تفعيل مقاصد الشريعة، كما تهدف إلى تكوين الشخصية المسلمة، والتكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية مهم جداً، لسهولة إيجاد حلول سريعة ومناسبة للمستجدات العصرية.

2- هناك تحديات تواجه العلوم الإسلامية في العصر الحديث، وهي كثيرة ومعقدة، لأنها تتأثر بالتحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية العالمية المعاصرة.

3- المنهج الحالي يركز على الجانب النظري دون التطبيقي ما يحد من قدرة معالجتها للقضايا المعاصرة

4- مقاصد الشريعة دورها محوري في التعامل مع القضايا المعاصرة، فهي تمثل الغاية من وراء النصوص الشرعية، فتعمل على توسيع دائرة الاجتهاد وتحقق التوازن بين الثابت والمتغير وترتب الأولويات في أوقات الأزمات.

5- دور خريج العلوم الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع محوري، ولا بد أن يجمع بين التأصيل الشرعي والتفاعل مع الواقع، ويرتبط بالمستوى الديني والقيمي، والاجتماعي والاقتصادي...إلخ.

6- توجد فجوات ظاهرة ومتعددة الآفاق بين مخرجات التكوين الأكاديمي في الدراسات الإسلامية وبين متطلبات الواقع الاجتماعي، ومن أسباب ذلك عدم الاهتمام من الجانب الرسمي بالعلوم الإسلامية.

7- من الممكن تطوير المناهج وطرق التدريس وأساليبه، وإدماج قضايا الواقع في المقررات، بما يساهم في تحسين فاعلية خريجي الدراسات الإسلامية في خدمة المجتمع.

ثانياً: أهم التوصيات: يوصي الباحث بالآتي:

- 1- الاهتمام بالعلوم الإسلامية الأكاديمية من الجانب الرسمي والعمل على تطوير وطرق التدريس.
- 2- العمل على إنشاء مراكز خاصة لتأهيل كوادر العلوم الإسلامية وطلابها، وربط مناهجها بالواقع.
- 3- إيقاف مجموعة كافية من طلاب الدراسات الإسلامية المتميزين، وحصر وظائفهم في إيجاد حلول للقضايا والمعضلات العصرية من نظرية شرعية.
- 4- تشجيع المواهب التي تبرز واستقطابها، وتشجيع البحوث الميدانية والعملية.

هوامش البحث

- (1) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، بدون رقم طبعه، وبدون تاريخ نشر، (4/1)، مادة: (أ ث ر).
- (2) ينظر: المرجع السابق.
- (3) ينظر: تهذيب الآثار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ، (ص: 15-45).
- (4) ينظر: شرح مختصر الطحاوي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: 370 هـ)، تحقيق: د. عصمت الله عناية الله محمد وآخرون، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى 1431هـ، (226/4).
- (5) ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأئمة، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ)، تحقيق وتعليق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، بدون رقم طبعه، 1414هـ، (34/1).
- (6) ينظر: المرجع السابق.
- (7) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر. (129، 128/33)، مادة: (ع ل م).
- (8) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ، (ص: 102).

- (9) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ، (105/1).
- (10) ينظر: المرجع السابق.
- (11) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (427/2)، مادة: (ع ل م).
- (12) ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ، (ص: 155).
- (13) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بدون رقم طبعه، وبدون تاريخ نشر، (226/7)، مادة: (س ل م).
- (14) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، (ص: 3-15).
- (15) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2289/3)، مادة: (ن م ي).
- (16) ينظر: المخدرات أخطر معوقات التنمية، إبراهيم إمام، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة: الأولى، 1402هـ، (ص: 54).
- (17) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (394/1).
- (18) ينظر: المرجع السابق.
- (19) ينظر: تاج العروس، (110، 109/6)، مادة: (ع ل ج).
- (20) ينظر: المصباح المنير، (507/2)، مادة: (ق ض ي)، التعريفات للجرجاني، (ص: 176)، باب: (القاف).
- (21) ينظر: التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1424هـ، (ص: 176).
- (22) ينظر: تاج العروس، (73/13)، مادة: (ع ص ر).
- (23) ينظر: الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية، 1421هـ، (360-330/2).
- (24) ينظر: الإسلام دين الوسطية والفضائل والقيم الخالدة، عبد السلام الهراس، الناشر: موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر، (ص: 11-33).
- (25) ينظر: علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى 1421هـ، (ص: 14-97).
- (26) ينظر: الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1413هـ، (ص: 10-89).
- (27) ينظر: المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعالها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار الفكر - دمشق، بدون رقم طبعه، تاريخ النشر: 1406هـ، (ص: 46-98).
- (28) ينظر: إنتاجُ المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي

- (المتوفى: 1393هـ)، الناشر: دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1388هـ، (ص: 5-48).
- (29) ينظر: علم المقاصد الشرعية، (ص: 22-87).
- (30) ينظر: السنة قبل التدوين، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، أصل الكتاب: رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، 1400هـ، (ص: 29-68)، و (ص: 76-126).
- (31) ينظر: التدوين المبكر للسنة بين الدكتور صبحي الصالح والمستشرقين - قراءة في كتاب «علوم الحديث ومصطلحه»، ماجد أحمد نيازي الدرويش، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول معالم التجديد في فكر الدكتور صُبْحي الصَّالِح (المنعقد في جامعة الجنان 3 و 4 تشرين الثاني 2006 م)، (ص: 5-19).
- (32) ينظر: الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: 927هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1410هـ، (404/1).
- (33) ينظر: تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، طارق بن عبد الله حجار، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 120 - 1423هـ، (ص: 477).
- (34) ينظر: الدارس في تاريخ المدارس، (96/1)، تاريخ المدارس الوقفية، (ص: 447).
- (35) ينظر: تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، (ص: 477).
- (36) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412هـ، (91/16).
- (37) ينظر: الدارس في تاريخ، (251/1)، (466/1).
- (38) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، وآخرين، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ، (120/3).
- (39) ينظر: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكني، بدون رقم طبعه، وبدون تاريخ نشر، (227/2).
- (40) ينظر: تاريخ إفريقيا والمغرب، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني، (المتوفى: 417هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، تحقيق: حسين مؤنس، الطبعة: الأولى، 1951م، (75-72/1).
- (41) ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002م، (85/5)، المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف، (المتوفى: 1426هـ)، الناشر: دار المعارف، بدون رقم طبعه، وبدون تاريخ نشر، (ص: 331).
- (42) ينظر: تاريخ اليمن الثقافي، محمد عبد القادر با مطرف، الناشر: دار العودة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1983م، (238-229/1).
- (43) ينظر: الغزو الفكري ووسائله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد التاسع والخمسون، رمضان 1403هـ، (ص: 112-122).
- (44) ينظر: حركة الجامعات الإسلامية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام 1909م، أحمد فهد بركات

- (77). الشوابكة، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، الناشر: جامعة عين شمس، 1983م-1403هـ، (ص: 12-154)، (ص: 166-274)، الاستشراق والمُستشرقون ما لهم وما عليهم، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع - المكتب الإسلامي، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر، (ص: 17-77).
- (45) ينظر: الغزو الفكري ووسائله، (ص: 112-122)، الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، الناشر: دار الفرقان، القاهرة، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر، (ص: 12-58).
- (46) ينظر: الإسلام وحقوق الإنسان في ضوء المتغيرات العالمية، محمد كمال الدين بن محمد العزيز جعيط، الناشر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي، وبدون تاريخ نشر، (ص: 3-42).
- (47) ينظر: تهافت الفلاسفة، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، القاهرة - مصر، الطبعة: السادسة، بدون تاريخ نشر، (ص: 88-123)، و (ص: 145-222)، رحلة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1425 هـ، (ص: 27-72)، و (ص: 74-97).
- (48) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ، (98/7)، المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ نشر، (86،85/1).
- (49) ينظر: التكامل المعرفي: أسسه وامتداداته في العلوم، د. عبد الله شكرية، وآخرون، الناشر: مطبعة دار القلم، الطبعة: الأولى، بدون تاريخ نشر، (ص: 3-22)، و (ص: 29-98).
- (50) ينظر: منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية، فتحي حسن ملكاوي، الناشر: المعهد العالي للفكر الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2016م/1437هـ، (ص: 23-122)، و (ص: 145-321).
- (51) ينظر: ينظر: المسلم في عالم الاقتصاد، مالك بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، الناشر: دار الفكر-دمشق سورية، بدون رقم طبعة: تاريخ النشر: 1420هـ، (ص: 15-59)، و (ص: 65-97).
- (52) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي، حامد عبد السلام زهران، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، بدون تاريخ نشر، (ص: 11-87).
- (53) ينظر: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، (ص: 5-48).
- (54) ينظر: التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، رائد جميل عكاشة، الناشر: المعهد العالي للفكر الإسلامي، الأردن، 2012م، (ص: 18-97)، (ص: 121-192)، و (ص: 652-787).
- (55) ينظر: دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين (علم الأحياء أنموذجاً)، رحاب بنت عبد الله القرشي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2018م، (ص: 13-73).
- (56) ينظر: عمليات تكامل المعرفة، ضحى حسن السريحي، الناشر: مجلة "أعلم"، العدد: 33، تاريخ النشر، 2023م، (ص: 404)، التكامل المعرفي: أسسه وامتداداته في العلوم، (ص: 22-142)، و (ص: 155-196).

- (57) ينظر: دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين، (ص: 13-73)، التكامل المعرفي: أسسه وامتداداته في العلوم، (ص: 22-142).
- (58) ينظر: السُّنة المطهرة والتحديات، نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: مجلة مركز بحوث السُّنة والسيرَة - قطر، العدد الثالث، 1408هـ، (ص: 155-162)، إنتاجُ المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، (ص: 6-42).
- (59) ينظر: الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، محمد البهي (المتوفى: 1402هـ)، الناشر: مكتبة وهبه، الطبعة: العاشرة، بدون تاريخ نشر، (ص: 23-79)، (ص: 155-249).
- (60) ينظر: السُّنة المطهرة والتحديات، (ص: 155-162)، إنتاجُ المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، (ص: 6-42).
- (61) ينظر: ثقافة العولمة بوصفها خطاباً متطرفاً، عبد الله العشي، الناشر: وزارة الأوقاف السعودية، بدون رقم طبعه، (ص: 8-22).
- (62) كالقضايا الطبية، كزراعة الأعضاء، والإجهاض، والقضايا الاقتصادية كالتأمين، والبنوك الربوية، والعملات الرقمية، والقضايا السياسية، كالديمقراطية والعلاقات الدولية، والقضايا الاجتماعية، كحقوق الإنسان، وما يتعلق بالحريات.. إلخ، ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليه، محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة: الثانية، 1415هـ، (ص: 19-127).
- (63) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الخامسة والعشرون 1428هـ، (ص: 15-88)، (ص: 108-166).
- (64) ينظر: تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، د. محمود بن إبراهيم الخطيب، بدون ناشر، وبدون رقم طبعه وتاريخ نشر، (ص: 14-46).
- (65) ينظر: معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه، عبد الرحمن محمد عبد المحسن الأنصاري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة والعشرون - 1417هـ، (ص: 437-469).
- (66) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (ص: 15-88)، (ص: 108-166).
- (67) ينظر: تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ويليه شرح الصدور في تحريم رفع القبور، محمد بن إسماعيل الصنعاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ، (ص: 47-120).
- (68) ينظر: الإسلام والمذاهب الاشتراكية، لعبد القادر الهلالي، (ص: 9-18)، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي، (ص: 7-44).
- (69) ينظر: التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، علي بن إبراهيم النملة، بدون ناشر، الطبعة: الثانية، 1419هـ، (ص: 17-26)، (ص: 35-64).
- (70) ينظر: ضوابط الممارسة الإعلامية للقاءم بالاتصال في حق الإعلام الإسلامي، محمد منير حجاب، الناشر: مؤسسة إقرأ الخيرية- القاهرة، 1992م، (ص: 17-69).

- (71) ينظر: الإعلام الإسلامي، المبادئ-النظرية-التطبيق، أ.د. محمد منير حجاب، الناشر: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 2002م، (ص: 67-11).
- (72) ينظر: قضايا وهموم الإعلام الإسلامي، د. منصور عثمان محمد زين، الناشر: مجلة دراسات دعوية، العدد: 18، تاريخ النشر: 1430هـ، (ص: 13-169).
- (73) ينظر: أحكام الاكتتاب في الشركات المساهمة، حسان بن إبراهيم بن محمد السيف، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427هـ، (ص: 19-55)، (ص: 66-121).
- (74) ينظر: السياسة الشرعية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ، (ص: 7-52).
- (75) ينظر: النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها - دراسة نقدية، حسن بن محمد الأسمر، الكتاب: أطروحة دكتوراه، الناشر: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، الطبعة: الأولى، 1433هـ، (ص: 29-83).
- (76) ينظر: دور الحوكمة المؤسسية في تطوير الأداء الأكاديمي والبحثي في التأسيس العالي، لطيفة خبار، وآخرون، الناشر: جامعة الوادي، الطبعة: الأولى، 2024م، (ص: 2-52).
- (77) ينظر: حوكمة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف-المسيلة كنموذج، غياث ياسمين، الناشر: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (أصل الكتاب: رسالة ماجستير)، تاريخ النشر: 2021م، (ص: 3-33)، (ص: 34-90).
- (78) ينظر: المرجع السابق.
- (79) ينظر: واقع تطبيق نموذج الحوكمة المؤسسية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: (دراسة وصفية تحليلية)، أحمد عازب الشيخ، فرحات غول، الناشر: جامعة الوادي، 2-22م، (ص: 1295-1322).
- (80) ينظر: المرجع السابق.
- (81) ينظر: المرجع السابق.
- (82) ينظر: واقع القدرة المؤسسية لجامعة الأزهر: (دراسة ميدانية)، بدر حامد علي مسعود، وآخرون، الناشر: مجلة التربية (الأزهر)، المجلد: 40، العدد: 192، تاريخ النشر: أكتوبر 2021م، (ص: 678-712).
- (83) ينظر: دور الحوكمة المؤسسية في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات العالي في الجزائر، بايع راسوا حنان، الناشر: جامعة الوادي، (أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه) تاريخ النشر: 2025م، (ص: 12-77)، (ص: 142-98).
- (84) ينظر: طرق التدريس في التعليم العالي، هوفر، ترجمه للعربية: عبد اللطيف حسين فرج، الناشر: دار مكتبة الحامد، عمان، الطبعة: الأولى، 2007م، (ص: 7-77)، (ص: 95-177).
- (85) ينظر: المرجع السابق.
- (86) ينظر: أهداف التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، الناشر: دار القلم، الطبعة: الأولى، بدون تاريخ نشر، (ص: 11-92).
- (87) ينظر: أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة

- 1422هـ، (ص: 13-63).
- (88) ينظر: لمحات في الثقافة الإسلامية، عمر عودة، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة عشرة 1425هـ، (ص: 11-74).
- (89) ينظر: المرجع السابق.
- (90) ينظر: أضواء على الثقافة الإسلامية، لنادية شريف العمري، (ص: 13-63).
- (91) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي: التحديث والتغيرات، عبد الله بن عبد العزيز، مكتبة الرشد، الطبعة: الثانية، 2019م، (ص: 3-42).
- (92) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة: الثالثة 1418هـ، (ص: 21-103).
- (93) ينظر: التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر، د. هاني محمد بهاء الدين، الناشر: مركز البحوث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر، الطبعة: الأولى، 2018م، (ص: 7-61)، و (ص: 77-152).
- (94) ينظر: التغير الاجتماعي في العالم الإسلامي: تخلف وبطالة، د. مصطفى لطفي، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى، 2021م، (ص: 11-79)، و (ص: 94-176).
- (95) ينظر: المسلم في عالم الاقتصاد، (ص: 15-59)، و (ص: 65-97).
- (96) ينظر: الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، محمد شوقي الفنجري (المتوفى: 1431هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف، السعودية، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر، (ص: 3-24).
- (97) ينظر: خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، محمد إبراهيم بزناوي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بدون رقم طبعه، تاريخ النشر: 1401 هـ، (ص: 202-214).
- (98) ينظر: المسلم في عالم الاقتصاد، (ص: 15-59)، و (ص: 65-97).
- (99) ينظر: المرجع السابق.
- (100) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، نبيل السمالوطي، (ص: 21-87).
- (101) ينظر: أضواء على الثقافة الإسلامية، (ص: 13-63)، و (ص: 159-185)، التكافل الاجتماعي، (ص: 4-38).
- (102) ينظر: لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74)، و (ص: 103-199)، و (ص: 202-224).
- (103) ينظر: أضواء على الثقافة الإسلامية، (ص: 13-63)، و (ص: 159-185)، التكافل الاجتماعي، (ص: 4-38).
- (104) ينظر: التغير الاجتماعي في العالم الإسلامي: تخلف وبطالة، (ص: 11-79)، و (ص: 94-176)، التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر، (ص: 7-61)، و (ص: 77-152).
- (105) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي: التحديث والتغيرات، (ص: 3-42)، و (ص: 56-162).
- (106) ينظر: لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74)، و (ص: 103-199)، التكافل الاجتماعي، (ص: 4-38).
- (107) ينظر: أضواء على الثقافة الإسلامية، (ص: 13-63)، و (ص: 159-185).
- (108) ينظر: المرجع السابق.

- (109) ينظر: لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74).
- (110) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي: التحديث والتغيرات، (ص: 3-42)، التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر، (ص: 7-61).
- (111) ينظر: المسلم في عالم الاقتصاد، (ص: 15-59)، و (ص: 65-97)، الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، (ص: 3-24)، خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، (ص: 202-214).
- (112) ينظر: أحكام الاكتتاب في الشركات المساهمة، (ص: 19-55)، (ص: 66-121)، النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها، (ص: 29-83)، و (ص: 91-219)، و (ص: 301-525).
- (113) ينظر: ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حق الإعلام الإسلامي، (ص: 17-69)، قضايا وهموم الإعلام الإسلامي، (ص: 13-169)، الإعلام الإسلامي، المبادئ-النظرية-التطبيق، (ص: 11-67).
- (114) ينظر: القضايا الكبرى، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت، الطبعة: 1420هـ، (ص: 31-88).
- (115) ينظر: المراجع السابقة.
- (116) ينظر: أضواء على الثقافة الإسلامية، (ص: 13-63)، و (ص: 159-185)، لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74).
- (117) ينظر: دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين، (ص: 404)، التكامل المعرفي: أسسه وامتداداته في العلوم، (ص: 22-142)، و (ص: 155-196)، لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74)، و (ص: 103-199).
- (118) ينظر: المسلم في عالم الاقتصاد، (ص: 15-59)، و (ص: 65-97)، الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، (ص: 3-24)، خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، (ص: 202-214).
- (119) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي: التحديث والتغيرات، (ص: 3-42)، التغير الاجتماعي في العالم الإسلامي: تخلف وبطالة، (ص: 11-79).
- (120) ينظر: المصباح المنير، (504/2)، مادة: (ق ص د).
- (121) نظرية: نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1412هـ (ص: 7).
- (122) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ، (1236/3).
- (123) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي، (المتوفى: 488هـ)، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1415هـ، (ص: 438).
- (124) ينظر: نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، (ص: 82-183).
- (125) ينظر: المرجع السابق.

- (126) ينظر: علم المقاصد الشرعية، (ص: 31-50).
- (127) ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ، (ص: 757-762).
- (128) ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، (ص: 757-762)، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، للريسوني، (ص: 22-183).
- (129) ينظر: التكافل الاجتماعي، (ص: 4-38)، أضواء على الثقافة الإسلامية، (ص: 13-63)، و (ص: 159-185).
- (130) ينظر: التكامل المعرفي: أسسه وامتداداته في العلوم، (ص: 22-142)، دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين، (ص: 404).
- (131) ينظر: المرجعين السابقين.
- (132) ينظر: التكافل الاجتماعي، (ص: 4-38)، دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين، (ص: 404).
- (133) ينظر: المرجعين السابقين.
- (134) ينظر: دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين، (ص: 404).
- (135) ينظر: لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74)، و (ص: 103-199)، و (ص: 202-224).
- (136) ينظر: المرجع السابقة.
- (137) ينظر: دور التربية الإسلامية في تحقيق التكامل المعرفي بين العلم والدين، (ص: 404)، لمحات في الثقافة الإسلامية، (ص: 11-74).
- (138) ينظر: المرجعين السابقين.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أحكام الاكتتاب في الشركات المساهمة، حسان بن إبراهيم بن محمد السيف، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427هـ.
- أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليه، محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة: الثانية، 1415هـ.
- الاستشراق والمُستشرقون ما لهم وما عليهم، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع - المكتب الإسلامي، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر.

- الإسلام دين الوسطية والفضائل والقيم الخالدة، عبد السلام الهراس، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر.
- الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، محمد شوقي الفنجري (المتوفى: 1431هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف، السعودية، بدون رقم طبعه وتاريخ نشر.
- الإسلام وحقوق الإنسان في ضوء المتغيرات العالمية، محمد كمال الدين بن محمد العزيز جعيط، الناشر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي، وبدون تاريخ نشر.
- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الخامسة والعشرون 1428هـ.
- الإعلام الإسلامي، المبادئ-النظرية-التطبيق، محمد منير، الناشر: دار الفجر، الطبعة: الأولى، 2002م.
- إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، الناشر: دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1388هـ.
- أهداف التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني الأردني، الناشر: دار القلم، الطبعة: الأولى، بدون تاريخ نشر.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ.
- بناء المجتمع الإسلامي: التحديث والتغيرات، د. عبد الله بن عبد العزيز، مكتبة الرشد، الطبعة: الثانية، 2019م.
- تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، طارق بن عبد الله حجار، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 120 - 1423هـ.
- التغيير الاجتماعي في العالم الإسلامي: تخلف وبطالة، د. مصطفى لطفي، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى، 2021م.
- التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، رائد جميل عكاشة، الناشر: المعهد العالي للفكر الإسلامي، الأردن، 2012م.
- تهافت الفلاسفة، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق:

- الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، القاهرة - مصر، الطبعة: السادسة، بدون تاريخ نشر.
- حركة الجامعات الإسلامية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام 1909م، أحمد فهد بركات الشوابكة، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، الناشر: جامعة عين شمس، 1403هـ.
- خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، محمد إبراهيم برناوي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بدون رقم طبعه، تاريخ النشر: 1401هـ.
- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: 927هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1410هـ.
- السُّنَّة المطهرة والتحديات، نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: مجلة مركز بحوث السُّنَّة والسيرة - قطر، العدد الثالث، 1408هـ.
- ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حق الإعلام الإسلامي، محمد منير حجاب، الناشر: مؤسسة اقرأ الخيرية - القاهرة، 1992م.
- علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى 1421هـ.
- الغزو الفكري ووسائله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الخامسة عشر - العدد التاسع والخمسون - رجب - شعبان - رمضان 1403هـ.
- لمحات في الثقافة الإسلامية، عمر عودة الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة عشرة 1425هـ.
- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1412هـ.

